

بسم الله الرحمن الرحيم

فاجعة مدينة الصدر:

انا لله وانا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا أي
منقلب ينقلبون.

اللهم انا نشكو إليك فقد نبينا وغيبة ولينا وكثرة
عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان
علينا، ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين، ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
أخطأنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فأنصرنا على القوم
الكافرين.

ربنا انه قد نزل بنا ما انت اعلم به منا، اللهم ان
كنت تريد ان ترى صبرنا فإلهمنا الصبر، وان كنت
تريد ان ترى شكرنا فاجعلنا من الشاكرين، وان كنت
تريد ان تمتحنا في البلاء فانجحنا واعنا على النجاح
في هذا البلاء، وان كنت تريد أن تنصرنا فعجل
نصرنا.

وان كنت تريد أن تخذلنا فأنا نعوذ بوجهك الكريم
وبنور وجهك وبجمال وجهك وبجلالك، نعوذ بك ان
تخذلنا وان تكلنا الى احد سواك.

اللهم انك تعلم ما نخفي وما نعلن، انك تسأل عما
نفعل وهم يسألون اللهم انك قد رفعت العذاب عن امة
يونس ثم آمنوا.

اللهم انت قاهر، اللهم انت حكيم، اللهم انت عزيز،
اللهم انت منتقم، اللهم فانصرنا واعنا ومكنا من القوم

الظالمين، وادفع عنا كيدهم وادفع عنا شرهم، وادفع
عنا مكرهم، اللهم امكر لنا ولا تمكر بنا يا كافي من
استكفاه، ويا ناصر من استنصره، يا هادي من
استهداه، يا دليل من استدل به اكفنا ما أهمنا وانصرنا
على القوم الظالمين.

روى علقمة بن عبد الله، قال بينا نحن عند رسول
الله (ص) إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي
اغرورقت عيناه وتغير لونه، قلنا ما نزال نرى في
وجهك شيئاً نكرهه يا رسول الله.

قال: (ص) انا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على
الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً
وتطريداً.

اللهم ونحن شيعة اهل بيت نبيك وقد لقينا تشريداً
وتطريداً وبلاءاً وقتلاً وذبحاً وحرقاً وتهجيراً ودفناً

ونحن احياء، اللهم انا قد لقينا كل ذلك لوجهك وفي
سبيالك فتقبل منا، اللهم انك تعلم ما جرى علينا،
بالامس على شيعة اهل البيت (ع) في مدينة الصدر
من حرق وقتل وجرح مئات من اولادنا ونسائنا، انك
تشهد ما جرى على اهلنا وشعبنا في بلد وفي سبع
البور وفي تلعفر وديالى والموصل وهنا في النجف
وكربلاء وبابل، اللهم انا نحتسب ذلك عنك ونجعله
لوجهك ونسألك ان تعيننا وان تجعلنا من الصابرين.
تعازي الى الشعب العراقي والى امامنا صاحب
العصر والزمان (ع).

لقد يوم امس من عدوان صارخ على المؤمنين
المظلومين، في المدينة المنكوبة مدينة الصدر هذه
المدينة المفجوعة، نحن نضم صوتنا الى اهل هذه

المدينة، اننا مثلهم مفجوعون ومنكوبون، تعازينا الى
أهالي هؤلاء الشهداء، والى أهالي هذه

المدينة المظلومة والى جميع شعبنا العراقي، شيعة
وسنة بما يجري على الجميع ونحن غير راضين بما
يجري على الجميع من قتل وتشريد وتهجير، اللهم
تقبل منا ذلك وفرج عنا وانصرنا واجعل نصرك فينا
انك ارحم الراحمين .

كانت وصية الجميع من مراجع الدين و السياسيين،
لأهالي مدينة الصدر ولجميع العراقيين بالتماسك،
والصبر، ووحدة الكلمة و ضبط النفس وعدم ردود
الافعال غير المنضبطة، و هذه وصيتنا ايضاً؟ من
اجل ان نفوت الفرصة على الاعداء وفشل مخطط
عدونا، لأنه يريد حرباً داخلية.

يجب ان نكون شجعانا و أدعو للمزيد من الصبر
والتماسك وتقويت الفرصة على الاعداء.

الخطبة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه
واكرم بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين ابي القاسم
محمد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الحمد لله حمداً يصعد إليه أوله، ولا ينفد آخره حمداً
يدوم بدوامه، ويبقى ببقاء وجهه ونستغفره ونتوب إليه
ونسبحه ونقدسه، أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله.

قال الله تعالى في كتابه الكريم (وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَ
هَارُونَ الْفُرْقَانَ وَ ضِيَاءً وَ ذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَ هُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ)^(١).

^١ - آية ٤٧ و ٤٨ من سورة الانبياء

القيامة سبب القلق والاطمئنان:

يؤكد القرآن ظاهرة الخوف والخشية والاشفاق لدى المؤمنين من الساعة (وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ)،
الاشفاق بمعنى الخوف والقلق و الساعة في القرآن
الكريم هي مصدر خوف، و مصدر اطمئنان بنفس
الوقت، فكيف يكون ذلك؟

فقوله: (أَنَا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا) (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا
عَبُوسًا قَمَطِرِيرًا)، (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ)، (وَالَّذِينَ
يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) هو مظهر
الخوف والقلق للمؤمنين من قيام الساعة لأنها تعني
مشاهد خطيرة، عقبات مهولة، لحساب (وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ) الساعة تعني ان كل نفس بما كسبت رهينة
(وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً
وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا)، وتعني (وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ

شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ

الساعة تعني العبور على الصراط وهو اشد من حد
السيف، وهو جسر ممدود على نار جهنم لابد من
عبوره وهذا مشهد خطر، الساعة تعني الميزان،
ساحات المحشر العظيمة، (اللهم وانت تعلم ضعفي
عن قليل من بلاء الدنيا و عقوباتها وما يجري فيها
من المكاره على اهلها، فكيف احتمالي لبلاء الآخرة،
وجليل وقوع المكاره فيها، وهو بلاء تطول مدته
ويدوم مقامه ولا يخفف عن اهله، لأنه لا يكون إلا
عن غضبك وسخطك وانتقامك).

الساعة تعني ان الخطأ الصغير في الدنيا سنشهد أثره
كبيراً جداً، الذنب الصغير قد يسبب الوقوع في قعر جهنم
لا سامح الله تعالى.

كالسائق إذا ارتكب خطأ صغيراً وهو يعبر الجبال فانه
سوف يقع في الوادي ويودي بحياته.

يجب ان ننتبه ان الخطأ الصغير في الدنيا، ربما يحتاج الى مئات السنين حتى نتجاوز هذا الخطأ. اضرب لكم هذا المثال، اطفال يلعبون بالحجارة احدهم يضرب الآخر فيفقأ عينه، فهذا يبقى الى آخر عمره فاقد بصره.

في الدنيا الخطأ الصغير يفقدنا قدرة العبور على الصراط ونحتاج الى مئات او آلاف السنين حتى نستطيع العبور على الصراط.

ولهذا كان الانبياء لمعرفتهم بهذه الحقيقة اكثر خوفاً واكثر بكاءً، فخطأ صغير، يوقع الانسان في قعر الوادي.

إِذِنِ السَّاعَةَ مَصْدَرُ قَلْقٍ (وَ هُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ).

اما الذي لا يرى الخطر فإنه مثل الاعمى الذي لا يرى حوله ثعابين وعقارب، فالفاسق والكافر لا يرى الخطر.

وهكذا الساعة مصدر اطمئنان (واصوات الداعين إليك صاعدة وابواب الاجابة لهم مفتحة واعمال العاملين لديك محفوظة).

ولما كانت الاعمال محفوظة إذن هذا مصدر اطمئنان (انا الى ربنا لمنقلبون) وهي في نفس الوقت مصدر اطمئنان (انا لله وانا إليه راجعون) نقرأ في بعض مقاطع الادعية العظيمة (يا جاري اللصيق ويا كهفي الوثيق ويا إلهي على التحقيق، فك عني حلق المضيق وفرج عني كل هم وضيق)، (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) هذا مصدر اطمئنان الساعة، والوفود على الله

ليس مصدر خوف وقلق بل فقط مصدر اطمئنان
ايضاً.

كنا هنا في النجف ايام شبابنا والآن انتم الفرص
أمامكم كنا نقرأ في المقابر ، وحفظناها من تلك الايام
نقرأ ما يكتب على قبور الموتى:

وفدت على الكريم من الحسنات

فحمل الزاد اقبح كل إذا كان الوفود

اللهم اجعلنا من المتقين ومن تطمئن قلوبهم بذكرك.

دور الفقهاء ومراجع الدين:

في الخطبة الاولى لدينا حديث عن مناسبة الذكرى

الثامنة لشهادة السيد محمد صادق الصدر

(رضوان الله عليه) و في هذه الايام عشنا رحلة آية

الله العظمى استاذنا الشيخ الميرزا جواد التبريزي

(رضوان الله عليه) وهو من علماء النجف، طالما

درّس في مسجد الخضراء الخضراء ثم انتقل الى

ايران وكانت رحلته ووفاته في قم المقدسة اليوم نعيش
هذه المناسبة، يفتح باباً للحديث عن دور علماء الدين
بشكل موجز بمقدار ما تتحمله خطبة صلاة الجمعة
هناك دوران لعلماء الدين على طول التاريخ:

الدور الاول:- حفظ الشريعة:-

فهذه الشريعة كيف وصلتنا من الأئمة الاطهار، فقرون
مضت ومؤامرات جرت فكيف وصلت الشريعة كاملة
الى اليوم؟لقد وصلت بجهود العلماء حفظة الشريعة.
بدءاً من الغيبة الصغرى وكتاب الكافي للشيخ الكليني
وحتى نصل للسيد الرضي والسيد المرتضى والى
الشيخ الطوسي والى الحر العالمى فى كتاب (وسائل
الشيعة) والى العلامة المجلسى الذى جمع معظم تراث
اهل البيت (ع) حتى نصل الى صاحب الجواهر والى
الشيخ المظفر وشرف الدين، وكاشف الغطاء، هذا

قطار من العلماء وجهود بذلت ليل ونهار لأجل حفظ الشريعة، وقد حفظت الشريعة اليوم كأننا نعيش في زمن رسول الله (ص) وكأننا نعيش في زمن الامام الصادق (ع)، لم يضع من الشريعة شيء بجهود هؤلاء العلماء وقد سهروا ليل نهار من اجل ان تبقى الشريعة محفوظة، تأليفاً، رداً جميلاً، وعظاً، املاءً، كما نلاحظه في امالي الصدوق، امالي الطوسي.

هذه المهمة الكبرى التي تحملها علماء الدين.

الدور الثاني: حفظ الامة.

ان الأمة تكون محمية من الخطر ومن الانزلاق في وديان الضلال والانحراف، وليس مجرد حفظ الشريعة وهنا يأتي دور العمل التأسيسي الكبير الذي قام به علماء الدين على طول التاريخ.

كيف حموا الامة؟

هذا العراق عندما تعرض الى الغزو المغولي حماه علماء النجف الاشراف، علماء اهل البيت، العلامة نصير الدين الطوسي حمى العراق من المد التتري الذي اراد استئصال الاسلام من جذوره، علماء الدين وقفوا لحماية الامة.

وهكذا عندما واجه العراق المد الكافر الشيوعي، علماء الدين وقفوا لحماية الامة، وهكذا عندما واجه العراق المد البعثي الصليبي ايضاً العلماء وقفوا لحماية الامة، هنا نستطيع ان نذكر قافلة من العلماء ومشاريعهم ومأساتهم لحماية الامة ويأتي هنا دور المراجع والعلماء في ثورة العشرين من السيد محمد سعيد الحبوبي، والامام السيد محسن الحكيم وحتى نصل الى شهيدنا واستاذنا آية الله السيد محمد باقر الصدر (قده) في كتابيه (فلسفتنا واقتصادنا)

والمؤسسات التي رعاها لحماية الامة، وحتى نصل الى الشهيد الصدر الثاني السيد محمد الصدر (رض) ومشروع حماية الامة، من الخطر النفاقي الذي قام به حزب البعث للاتفاف على الدين بعنوان الحملة الايمانية، هنا ايضاً كان دور علماء الدين في حماية الامة حتى نصل الى دور الشيخ الوائلي وآية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه) في حماية العراق من منزلقات خطيرة وهذا غير حفظ الشريعة، ببركة هؤلاء المراجع حميت هذه الامة، وما تزال الشريعة مصونة والامة مصونة وانا بهذا الصدد اذكر آية الله الشيخ التبريزي الدور الكبير للدفاع عن عقائد الشيعة والامة من حملة شرسة واجهت اهل البيت منذ عدة سنوات بالتشكيك بأهل البيت (ع) في عصمتهم وشفاعتهم والزهرراء

وظلامتها، حيث كان يمتلك حرية التحرك وكتب
كتاب (عقائدنا في الدفاع عن عقائد المذهب).
كما اذكر دور الشهيد آية الله محمد محمد صادق
الصدر (رض) وذكرنا ذلك في سنوات ماضية
حيث كان له اسهام في اليقظة الدينية للشارع
العراقي وفي نهوض الحوزة العلمية و في جعل
زمام الحركة الدينية بيد المرجعية وليس بيد
السلطة، التي ارادت ان تأخذ زمام الحركة
الدينية، بأن يكون صدام هو زعيم الحركة الدينية
حزب البعث هذا كان عمله، هنا كان دور علمائنا
في الامساك بزمام الحركة الدينية رضوان الله
عليهم و حشرهم مع رسول الله (ص) والأئمة

الطاهرين ومع رسول الله (ص) استغفر الله لي
ولكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة الثانية:

والحمد لله حمداً كثيراً، أحمدك وأشرك وأسبحك
وأستغفرك اللهم صل على حبيبك ونجيبك وخيرتك
من خلقك محمد أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى أمير
المؤمنين وعلى فاطمة وعلى الحسن والحسين،
أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

المحكّمات والمتشابهات في القضية العراقية

القرآن الكريم يتحدث عن المحكّمات والمتشابهات
حينما يقول (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ
مُحَكَّمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ
وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ

الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) أي هناك متشابهات عقائدية وهناك محكمات سياسية كما هناك متشابهات سياسية مثلاً (قضية الإمامة) وهي الأمور التي شهدت جدلاً ومعتزكاً واسعاً، لم تكن قضية فكرية وسياسية فالذين في قلوبهم مرض والذين في قلوبهم زيغ دائماً يبحثون عن المتشابهات سواءً في المجال العقائدي او السياسي.

اليوم لدينا في القضية العراقية كشأن إسلامي محكمات ومتشابهات، القرآن يطلب منا ان نطلب المحكمات وهي القضايا الواضحة التي لا جدل فيها والجدل فيها يعني الانحراف عن الحق لوضوحها، لدينا مجموعة محكمات:

المحكم الأول: تغيير النظام السابق ومؤسساته.

المحكم الثاني: بناء نظام جديد، يعتمد على المشاركة للجميع والعدالة للجميع والحرية للجميع، هذه أسس النظام الجديد.

المحكم الثالث: وحدة العراق شيعة وسنة وعرباً وكرداً وتركماناً ومسلمين وغير مسلمين.

المحكم الرابع: استقرار العراق، لا للفوضى ولا للاقتتال الداخلي.

المحكم الخامس: الاستقلال، ونعم للإرادة السياسية المستقلة للعراقيين هذه كلها محكمات لا جدل فيها. لكن هناك متشابهات اذكر لها نماذجين وما يعيشه الشعب العراقي من جدل.

المتشابه الأول: العروبة

المتشابه الثاني: المقامة

اليوم أصبح مصطلح العروبة مصدر جدل لأنه متشابه.

والمقاومة أصبحت مصدر اخذ ورد لأنها متشابهة.

المتشابه الأول:

العروبة عنوان حق، فهذا شعب عربي وهذا شعب فارسي وذاك تركي وذاك هندي، فالقومية قضية حق، فالإنسان ينتمي الى قوم ويحب قومه، لكن جاء الذين في قلوبهم زيغ والمنافقون وأعداء الإسلام لكي يستخدموا هذا المصطلح لضرب الإسلام ويستخدموا هذا الشعار لضرب الأمة الإسلامية. وتحولت العروبة من قضية حق الى ممارسة باطل.

صدام رفع راية العروبة ورفع راية امة عربية واحدة لكن ماذا صنع؟

مزق الأمة العربية والإسلامية، فمرة قتال مع الكويت
ومرة مع سوريا وشتائم مع الأردن ومرة مع الجارة
إيران و ذلك باسم العروبة، فالיום مع الأسف نجد ان
هذه الثقافة مع ضرورة ان تسقط ثقافة البعث وثقافة
صدام، ما تزال تعشعش في أولئك الذين درسوا في
مدارس صدام، وأكلوا من أموال صدام يستخدمون لغة
عرب ولغة صفويين وان أكثرية الشعب العراقي يريد
الصفوية، هذا كلام غير لائق لمن يحترم نفسه، فهذا
كلام صدام يريد ان يمزق الشعب العراقي ويركب
على أكتاف وجماجم العراقيين فأستخدم هذه اللغة،
اليوم مع الأسف التي تلبس ثوب دينياً تستخدم نفس
هذه اللغة وتعطي تصريحات على هذه العملية
السياسية الضخمة التي قادها الشيعة بالخصوص والى
جانبهم إخوانهم السنة، تطلق اتهامات معسولة وهزيلة،

استخدام شعارات من هذا القبيل، ما نأسف له ان هذه الكلمات تطلق من وجوه تدعي أنها تشارك في العملية السياسية وتلبس ثوباً دينياً والدين بريء من ان يقتل الشعب بمثل هذه الاتهامات وهذه العصبية وهذه الجاهليات.

يجب ان نعرف وحدثنا، نحن كنا وما زلنا شيعة أهل البيت(ع)، شعارنا الوحدة في العراق سنة وشيعة وبين كل المكونات نحن نتحدث عن الوحدة وغيرنا يتحدث عن عرب وصفويين، أذن من يريد الوحدة؟ ذلك الحديث التمزيقي، وهو حديث صدام ولغته وهي ثقافة الحزب العفلي؟ على كل حال يجب على هؤلاء ان ييأسوا من عودة العراق الى النظام السابق ومن عودة العصابات الحاكمة بأي اسم كان، الحمد لله، فأن الشعب العراقي باقي والعراقيون يتقدمون بعزم

وإصرار وبدأت الحقائق تتضح، من يريد العراق
ووحدة ترابه وبناء العملية السياسية ومن يريد تمزيق
العراق، الحمد لله ان بدأت الأقنعة تتمزق والوجوه
تكشف من وراء تلك الأقنعة.

المتشابه الثاني: المقاومة.

المقاومة عنوان حق، إنهاء الاحتلال وهو صحيح
وشريف ولكن أصبحت اليوم من المتشابهات قال
تعالى ((فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ))

الشعب العراقي برئ، رجالاً نساءً، كسبة، عمالاً،
تجاراً، بائعين متجولين، ففي خلال الشهرين الماضيين
قدم في تقارير سبعة آلاف شهيد أو لنقل ستة آلاف أو
أقل من ذلك ولكنه ضخم جداً، قدم العراق مقداراً من
الشهداء والضحايا، إما المقاومة ماذا صنعت في مقابل

ذلك خلال أربع سنوات تقريباً منذ سقوط النظام والى الآن؟ مجموع من قتل من القوات الأمريكية لم يصل الى ثلاثة آلاف وهو (٢٨٧٦) وهذه يسمونها مقاومة وهل هذه مقاومة؟ انها ذبح للشعب العراقي.

لكن هذا الذبح للشعب العراقي يرتدي ثوب المقاومة، وهؤلاء لا يريدون قتل الأمريكان او خروجهم من العراق وإنما يريدون السيطرة على هذا الشعب وذبحه بلغة أخرى على لغة تحكيم القرآن الذي صنعه عمرو بن العاص، ما كانوا يريدون القرآن بل يريدون ذبح الشعب والتسلط عليه وهي فتنة رفع المصاحف، اليوم تحولت المقاومة الى فتنة رفع المصاحف بذبح العراقيين، فجروا أمس خمس مفخخات ثم مفخخة سادسة في مدينة الصدر وقتلوا المساكين العمال الفقراء الضعفاء وكانت نتيجتها (٢٠٠) شهيد وهل

هذه مقاومة، المقاومة أصبحت مقولة متشابهة قال
تعالى ((فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ)).

العلاقات العراقية السورية:

اليوم نشهد أيضاً في هذا السياق تقدماً في العلاقات
السياسية العراقية والسورية، وهذا سيفتح الحديث عن
العلاقات العراقية العربية. نحن نقول لا بد فك
الحصار العربي عن التجربة العراقية الجديدة، لا بد
من العمل بقوة وحكمة وبنفس طويل حتى نكسر هذا
الحصار العربي المفروض على تجربتنا، هناك سوء
فهم لدى العالم العربي، ولا أقول كل العالم العربي بل
كثير من الأوساط العربية هناك سوء فهم لا بد من
تصحيحه عن هذه التجربة في العراق.

نحن مرة أخرى نقول ان تجربتنا جديدة تبنى في العالم العربي على أساس التعايش والتعاون وتبادل المصالح ووحدة الأمة الإسلامية والعربية، هذه هي متبنياتنا، وهذا هو صوتنا الذي نرفعه الى العالم العربي، نحن اليوم نرحب بالعلاقات العراقية السورية، سوريا كانت صديقة للعراقيين أيام نظام صدام حيث كانت المعارضة تلجأ الى سوريا، واليوم ما نأمله من النظام الحاكم السوري من دولة سوريا هو ان تكون مرة أخرى سنداً للتجربة العراقية وبهذا الصدد ندعو الدول العربية سوريا، المملكة العربية السعودية، الأردن، دول الخليج، مصر بعد الانفتاح على التجربة العراقية الجديدة الى:

أولاً: طرد عناصر النظام السابق. تريدون علاقات طيبة معنا أذن أطرّدوا عناصر النظام السابق والذين

يتخذون من عواصمكم أوكاراً تخطط لضرب الشعب العراقي وهذا استحقاق صداقتنا لهم وصداقتهم لنا.

ثانياً: إيقاف التحريض الإعلامي ضدنا وضد تجربتنا، وهذا التحريض الإعلامي يتأخذ من دول عربية حاضنة له، اليوم نحن نطالب الدول العربية الصديقة لنا والتي تتحدث عن عودة العلاقات مع التجربة العراقية ونصرة التجربة العراقية ننتظر منهم العمل والمساهمة على إيقاف التحريض الإعلامي، هناك تحريض مسلح وتحريض إعلامي خطر، اليوم الإرهاب يستمد قوته من التحريض الإعلامي الذي تحتضنه عدد من الدول العربية.

ثالثاً: عدم احتضان عناصر الفتنة: نطالب العالم العربي الذي نريد الانفتاح عليه وسنبقى نريد الانفتاح على العالم العربي، لأن العراق جزء من العالم

العربي، هناك عناصر تقوم بعمل مسلح تتخذ من بعض العواصم أوكاراً لها ولكن هناك نموذج آخر بدأ يتحرك وهم عناصر فتنة، مرة تستقر في الأردن ومرة في السعودية ومرة في مصر ودول الخليج لتمزيق الشعب العراقي وإثارة الفتنة بين الشيعة والسنة، هذه العناصر نطالب الدول العربية الصديقة بعدم احتضانها

نحن صبورون ولدينا وضوح في صحة مسيرتنا و لدينا الأمل القوي بالله تبارك وتعالى ((إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ)) لأعدائنا وأعداء هذه التجربة وأعداء المسلمين الشيعة والسنة.

((اللهم انك صادق الوعد، اللهم انك وعدتنا وقلت ان تنصروا الله ينصركم، اللهم ونحن قد نصرناك اللهم ان هذه الشعب يوم أربعينية الأمام الحسين (عليه

السلام) (٧) ملايين يذهبون حفاة الى زيارة الأمام
الحسين (عليه السلام) اللهم هذه نصرة لك ولبيت
نبيك (عليهم السلام) اللهم أرنا وعدك أنك قلت ان
تتصروا الله ينصركم اللهم ان هذا الشعب قد نصر
أهل بيت نبيك، قد نصر القرآن ونصر الإسلام ونصر
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اللهم أنصرنا
وعجل نصرنا لنا وعجل مكرك بعدونا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)